



اثر أنموذج شارباك في إكتساب المفاهيم اللغوية عند طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية الفهم القرائي لديهم الباحثة سناء نجاح سنودي

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر أنموذج شارباك في المفاهيم اللغوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط . واختارت الباحثة عينة بلغت (60) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة الهمامية للبنين ضمن المدارس النهارية التابعة إلى مديرية العامة لتربية صلاح الدين, وقد وزعوا عشوائياً على مجموعتين متكافئتين بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية, و(30) طالب في المجموعة الضابطة, ودرست مدرسة المادة المجموعة التجريبية أنموذج شارباك , والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية , وتماشياً مع هدف البحث أعدت الباحثة اختبار المفاهيم اللغوية من نوع الاختيار من متعدد تكون من (45) فقرة موزعة على فروع لغوية وهي (على مستوى الكلمات , على مستوى تراكيب الجمل), وتم التحقق من صدقها وثباتها, فضلاً عن خصائصه السايكومترية, بعد تنفيذ تجربة البحث طبقت الباحثة اختبار المفاهيم اللغوية ثم جمع البيانات وحللتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وقد توصلت الباحثة إلى النتيجة الآتية : 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج شارباك والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في المفاهيم اللغوية ولصالح المجموعة التجريبية. 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي لديهم ولصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء نتيجة البحث أوصت الباحثة الإفادة من أنموذج شارباك في عملية التدريس لإيصال المواد الدراسية إلى أذهان الطلاب, واقترحت الباحثة إجراء دراسة أثر أنموذج شارباك في متغيرات أخرى مثل الاستطلاع العلمي والذكاء الناجح والجنس والتحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد

كلمات مفتاحية : أنموذج شارباك , اكتساب المفاهيم اللغوية , الفهم القرائي

The Impact of the Sharpak Model on the Acquisition of Linguistic Concepts and the Development of Reading Comprehension among Second-Year Intermediate Students

Researcher: Sanaa Najah Sanoudi

Abstract:

This research aims to identify the impact of the Sharpak model on linguistic concepts among second-year intermediate students. The researcher selected a sample of (60) students from the second intermediate grade at Al-Hamamiya Intermediate School for Boys, which is part of the day schools affiliated with the General Directorate of Education of Salah al-Din. They were randomly distributed into two equivalent groups, with (30) students in the experimental group and (30) students in the control group. The subject teacher taught the experimental group using the Sharpak model, and the control group using the usual method. In line with the research objective, the researcher prepared a multiple-choice linguistic concepts test consisting of (45) items distributed across linguistic branches, namely (at the word level, at the sentence structure level). Its validity and reliability were verified, in addition to its psychometric properties. After conducting the research experiment, the researcher applied the linguistic concepts test, then collected the data and analyzed it statistically using the t-test for two independent samples. The researcher reached the following



conclusions: 1- There are statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group, which studied according to the Sharpak model, and the control group, which studied according to the traditional method, in terms of linguistic concepts, in favor of the experimental group. 2- There is a statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the pre-test and post-test for the experimental and control groups in their reading comprehension test, in favor of the post-test. In light of the research findings, the researcher recommended utilizing the Sharpak model in the teaching process to effectively convey course material to students. The researcher also suggested conducting a study on the effect of the Sharpak model on other variables such as scientific inquiry, successful intelligence, gender, achievement, and reasoning and critical thinking.

Keywords: Sharpak model, acquisition of linguistic concepts, reading comprehension

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت الإنسان إلى البحث عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر، ومواكبة تطورات السريعة والمتقدمة بما فرض على التعلم متطلبات أساسية ومهمة، فأصبح من المفروض على المؤسسات التعليمية أن لا تنقل المعارف والمهارات فقط بل تعلم سبل التفكير والإبداع والتعامل مع الحياة العصر ليكون مدرباً ، منتجاً ، قادراً على الإسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة .

ولقد بدت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات الطلاب في مادة القواعد، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أمور عدة منها مادة القواعد، كأن تكون موضوعاتها كثيرة ومعقدة ولها تفرعات عدة وتفصيلات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الشروح والتحليل (الخالدي، 1993، 72).

وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات العراقية المتخصصة في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وما نتج عنها من حلول وعلاجات لهذه المشكلة ، لكنها مازالت ترهق القائمين على العملية التعليمية ؛ والسبب واضح هو قلة الأخذ بكل ما توصل إليه من حلول ليدخل حيز التطبيق العملي مما أدى إلى بقاء مشكلة ضعف تلامذة درس النحو قائمة تتحدى الدارسين والمتخصصين وتقلل من الجهود المبذولة الرامية لحل هذه المشكلة .

ومما تتفق عليه الباحثة مع آراء التربويين من أن الطرائق الاعتيادية في التدريس لا تحقق الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه التربية الحديثة فلا بد من استعمال طرائق واساليب ونماذج حديثة تعتمد بالدرجة الأولى على الطالب وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية، وهذا قد يكون في أنموذج شارباك، والذي يعد من النماذج التدريسية القائمة على الفكر البنائي من أفضل الطرق لتعليم الطلبة وإشراكهم فكرياً، وبدويها في الأنشطة العلمية، حيث يلاحظون، ويصنفون، ويقسمون، ويتوقعون، ويستنتجون، ويفسرون، ويجربون بما يماثل ما يقوم به العلماء، وحتى يتمكن المعلم من تعليم التلاميذ ما يمكنهم من ممارسة ذلك لابد له من معرفة كيف يتعلم الطلبة في المراحل العمرية المختلفة، وكيفية تفكيرهم؛ وهذا يعني أن المعلم لابد أن يبني نظريته في التدريس، فالنظرية ستساعده على تنظيم تصور للعملية التعليمية وبلورة رؤى واضحة حولها، فضلاً عن أهميتها في مساعدته على تحليل العملية التعليمية، وأن أنموذج شارباك يعد واحداً من

هذه النماذج التعليمية وأن هذا الأنموذج لا يعدو إلا أن يكون أحد التصورات الحقيقية لحل بعض المشكلات التدريسية والصفية المعاصرة.



وهذا ما اكده الدليمي (2004) حيث قال " ان سهولة القواعد وصعوبتها لا تكمن في مادة القواعد نفسها ، وإنما تعتمد ايضاً على طريقة التدريس التي تستطيع ان تجعل قواعد اللغة العربية مادة حية ومألوفة في مادة التلميذ " . (الدليمي ، 2004 : 46)

هنالك من يقول ان قواعد اللغة العربية ليست بالصعبة وانما تحتاج الى طرائق ونماذج تدريس ممتازة وهذا ما اكده الهاشمي (2008) حيث قال " إنَّ الضعف في قواعد اللغة العربية يعود إلى قصور طريقة التدريس في تيسير عملية تدريسه ، والحقيقة أنَّ قواعد اللغة العربية ليست صعبة إذا ما عرضها المعلم بطريقة ميسرة وسهلة " . (الهاشمي ، 2008 : 46)

وقد لاحظت الباحثة من خلال زياراتها لعدد من المدارس المتوسطة والثانوية اثناء فترة التطبيق ومشاهدته للطلبة / المدرسين وجد أن أغلب المدرسين يركزون على الحفظ والتلقين في أثناء تدريسهم، ويهملون عمليات التفكير، وهذا قد يؤدي إلى تدنٍ في استيعابهم للمفاهيم اللغوية ، وضعف قدرتهم للوصول إلى مستوى تفكير عالٍ. وتوضح مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما اثر أنموذج شاربك في اكتساب المفاهيم اللغوية عند طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية الفهم القرائي لديهم ؟

ثانياً: اهمية البحث:

تمثل اللغة مقياساً يقاس به مدى عظمة واصالة أي شعب أو مجتمع من المجتمعات ، فضلاً عن كونها أداة التفاهم من الفاظ وعبارات فهي سجل لتراث الأمة العقلي ، فالذي تنتجه العقول في نواحي العلم والمعرفة تحفظه لنا السجلات اللغوية التي تتوارثها الشعوب جيلاً بعد جيل (البجة ، ٢٠٠٠ : 5).

واللغة نظام رمزي عالٍ في التجريد ، يستعملها الإنسان من دون غيره من الكائنات ؛ لتكوين المعاني من الخبرة ، وعلى الرغم من أن الأنظمة الرمزية المتنوعة ، التي يستعملها الناس للتعبير عن المعاني ونقلها ، إلا أنَّ اللغة هي أكثر هذه الأنظمة تطوراً ومرونة وفاعلية وقدرة على التعبير الخلاق ، واللغة هي علاقة بين الصوت والمعنى، فاللغة التي تنطق هي أنساق من الوحدات الصوتية شكلت ونظمت بطرائق محددة لتحمل معاني معينة ، والمراد بالمعنى هنا ، الخبرة الإنسانية غير المحدودة ، التي تجعل الوحدات الصوتية ذات دلالة خاصة . (عاشور ومحمد ، 2010 : 21)

وتعد اللغة من أبرز الظواهر والسمات الإنسانية، فهي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لدى الإنسان، كما أنها تساعد في التعبير عن مكنون نفسه، فاللغة والإنسان والحضارة عناصر متفاعلة مع بعضها البعض منذ نشأة الإنسان على الأرض، وكلما زاد تمكن الفرد من مهارات اللغة كلما زاد رقيه وتفاعله مع جميع عناصر المجتمع بوعي ومهارة عالية، لذلك إن أي مجتمع يعنى باللغة بكل أساليب تطويرها فهو يقود أفرادها نحو تطوير مستويات الإبداع والابتكار وتحقيق النجاح في كل مجالات رقيه وازدهاره (الناقة، 1995: 15)، وقد أولت الأمم للغاتها القومية عناية خاصة، وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية والاساس الذي تنهض عليه في تعليم المواد الدراسية جميعاً، وإذا كانت اللغة بهذا المستوى من الأهمية فلا بد للغة حية كاللغة العربية أن تحظى باهتمام ابنائها ورعايتهم، وقد اعلى الله سبحانه وتعالى شأن هذه اللغة بأن انزل بها قرآنه، فهي مفتاح كتاب الله ومعرفة احكامه واسس بيانه، والله سبحانه وتعالى حفظها بحفظ كتابه، فالقرآن الكريم حصن منيع للغتنا العربية فقد حفظها ابان المحن التي امت بها (القلقشندي، 1968، 149).

واللغة العربية هي الرابط المقدس الذي يربط أبناء الأمة العربية، فهي لغة الدين والعقيدة، ومن هنا استطاعت أن تتسع لكل الحضارات، ويكفيها فخراً أن يكون البيان العربي هو المظهر اللغوي للمعجزة الالهية المتجسدة في كتاب الله الكريم (الزويبي، 2009: 9)، وتميزت العربية بكثرة المفردات، واتساع طرائق التعبير، ولا توصف اللغة هذا الوصف إلا إذا كانت لغة راقية اصابت حظاً كبيراً من التطور والنضج، فاللغات بوجه عام يتسع ثراؤها وتنوع اساليبها في التعبير والاداء اذا اتاحت لها ظروف تبعثها على النمو، وتوفرت لها فرص الثراء (العزاوي، 2004: 40).



وفي المؤسسات التعليمية تقسم مادة اللغة العربية – لغرض سهولة دراستها إلى فروع عدة من (نحو، وصرف، وبلاغة، ونقد، وعروض...) واختارت الباحثة المفاهيم اللغوية لأهميتها البالغة بين فروع اللغة العربية.

ولقد ظهرت هناك العديد من النظريات التعليمية لعل من بينها النظرية البنائية التي تقول في أفكارها إن الطالب يبني معرفته بنفسه؛ لذا لم يعد المدرس في الصف البنائي ناقلاً للمعرفة، بل مساعداً لعملية التعلم؛ لذلك عليه ان يضع في ذهنه ان بناء المعرفة تختلف من طالب إلى آخر؛ لاختلاف المعرفة السابقة، والاهتمام ودرجة المشاركة. (زيتون، 2007: 24)

كما أن استخدام أجود الطرائق والاستراتيجيات والنماذج التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف والغايات التعليمية في اقصر وقت ممكن وأقل جهد ممكن هي التي تواجه بواسطتها التغيير السريع الذي يحدث في المجتمع والمدرسة. (الحيلة، 2008: 29-37)

وبعد أنموذج شارباك من النماذج التدريسية التي تشجع البحث باستخدام الحواس للوصول إلى المعرفة وهذا يمكن تحقيقه من خلال التعلم بالأيدي، فالتعلم بالأيدي ليس بدعة حيث إنه سواء كان التعليم رسمياً أو غير رسمي فإنه يحتاج إلى نموذج محسوس يتم التدريس من خلاله فمثلاً الشخص لكي يتعلم إصلاح السيارة يحتاج إلى سيارة كي يتعلم وبالمثل فان تعليمنا للمعارف يجب أن يكون بالعمل، والتعلم الايدي يجعل الطلاب قادرين علي أن يكونوا مفكرين ناقدين لا يستجيبون للتعلم المعرفي فقط بل هو عملية التعلم المواقف الحياة المختلفة وهو ما يطلق عليها الأيدي والعقول. (P. 1 : Haur & Rillero, 1994)

وتبرز أهمية أنموذج شارباك كونه من النماذج الحديثة التي تنتمي إلى التعلم النشط والتي تعتمد على تفاعل الطالب مع الآخرين وايضا مع بيئته من طريق تعلم نشط، وأن يكون دور المدرس مرشداً وموجهاً، اذ يتعلم فيها الطالب من خلال توظيف حواسه، مما يمكنه التوصل إلى المعلومات من خلال الملاحظة والتنبؤ، والتفسير والاستنتاج، والتمييز.

(الدسوقي، ٢٠٠٨: 50-51)

وان أنموذج شارباك من النماذج التي ظهرت في مجال التعليم حيث يتعلم الطلاب المعارف بواقعيه عن طريق الانغماس في الظاهرة العلمية الطبيعية، يتعلمون من خلالها كيفية التعلم واكتساب الطرائق و بناء معارفهم الاساسية لفهم العالم و توجد انماط متعددة للمنهج التعليمي

المسمى "بالأيدي Hands-on" مثل Hands-on Tasks و فيها تنفذ على شكل مهام و تكليفات، Hands-on Activities و تنفذ على شكل أنشطة، Hands-on approach و تنفذ على شكل مشروع او مدخل للعمل، و تشترك جميعها في أن الطالب يقوم بتجارب علمية تقوده نحو المعرفة بتوجيهه المدرس ومرافقته و يمارس من خلال عمليات التحقق والتحري والبحث عن الادلة اي ان هذا الانموذج يجعل الطالب كالعالم او الباحث الصغير و دور المدرس هو الميسر لعملية التعليم. (ابراهيم، 2002: 235-236)

وبعد الفهم من اهم مهارات القراءة او بالأحرى ان القراءة بدونها تفقد قيمتها وتصبح عملية الية تخلو من الافكار والمعاني ونجاح القراءة في تنمية القراءة مهارات الفهم تطلب رغبة في الوصول الى الفهم ومعلومات سابقة عن المفاهيم وقدرة على فهم مكونات النص القرائي (عاشور والحامدة 2003، 61)

كما ان القراءة مرتبطة بالتعبير ولا يأتي التعبير الا بالفهم ووضوح الافكار (عامر 2000، 85) فمهاره الفهم تعين القارئ على الادراك الصحيح لما تنطوي عليه القطعة القرائية من معان ظاهرة او باطنة، كما ان تحسن القراءة يؤدي الى تحسن في الفهم وهذا يتطلب تدريباً للطالب القارئ وتدرجاً في صعوبة مايقدم له من مواد لقراءتها، ومن هنا تتجلى اهمية مدرس اللغة العربية في هذا المضمار اذ يمكن ان يعد ركيزة اساسية في اكتساب الطلاب مهارات الفهم القرائي (ان قيمة مدرس اللغة العربية في مهنته ومدى نجاحه فيها يقاس بمقدار اثره في تلاميذه وتمكينهم من القراءة الصحيحة والقدرة على الفهم الدقيق لما يقرؤونه) (الخليفة، 2004، 118)

وكما ان عملية تشكيل المفاهيم وأنماط تدريسها باتت تتبوأ مكانة متميزة في العلوم التربوية الحديثة لما لها من أهمية في تنظيم البنى المعرفية للمناهج الدراسية وعملية التفكير، وتبرز أهمية دراسة المفاهيم الإسلامية وتنقيتها من كثير من الخلط وسوء الفهم الذي دار حولها، ويمكن الاستفادة من الأدب التربوي



الذي عالج قضايا المفاهيم، وأساليب تدريسها وتطوير نماذج واستراتيجيات فعالة يمكن استعمالها في تدريس المفاهيم اللغوية. (الجلاد، 2000 : 396).

والسبب وراء هذا الاهتمام يرجع إلى أن تعلم المفهوم يتيح الفرصة للطلاب ليحللوا عمليات تفكيرهم، ويساعدهم في تنمية استراتيجيات أكثر فاعلية، فتدريسهم بهذه الاستراتيجيات يساعدهم على كشف واستقصاء المفاهيم الرئيسة والثانوية، بحيث يمكن ان يحقق أهداف تعليمية عدة، منها تنمية قدرة المتعلم على استعمال أهداف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير، والتحكم والتوقع تخطيطاً إلى اكتشاف الجديد من المفاهيم وتعلقه، وكذلك تحقيق معيار وظيفي للحقائق والمعلومات، ما يؤدي إلى زيادة قدرة المتعلم على استعمال تلك المفاهيم في مواقف أخرى (عبد الحميد، 2005 : 293).

وتكمن أهمية المفاهيم اللغوية بما يكسبه الطالب من معلومات قيمة وتخص اللغة العربية بل تكون في صميمها حيث ان هذه المفاهيم سوف تكسب الفهم للطالب وفي اكثر من فرع وعلى مستويات عدة منها (الاعراب ، تراكيب الجمل ، ...).

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. اعتماده على نموذج تدريسي حديث قائم على مبادئ النظرية البنائية والتعلم التعاوني ضمن الاطار التنافسي وحل المشكلات .
2. أهمية الفهم القرائي كونه ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، فانه يؤدي الى تنمية مهارات القراءة الصحيحة لدى المتعلم، والقدرة على الفهم الدقيق لما يقرؤونه.
3. أهمية المفاهيم في توسيع مداركات الطلاب ولفت انتباههم الى ما هو ابعد من الحفظ المجرد للمادة، والخروج من دائرة التحقيق والترديد.
4. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل ما بين المرحلة الابتدائية، والمرحلة الاعدادية، وفي هذه المرحلة يعد الطالب لمواجهة مرحلة المراهقة على نحو سليم، والاستعداد لمرحلة جديدة، وهي مرحلة الاعدادية، وكل ذلك يتطلب الوقت والجهد في إعداده ليكون شخصاً مفيداً لمجتمعه.
5. أهمية قواعد اللغة العربية وأهمية دراستها والتمعن والتفكير بها كونها لغة القرآن ولغة اهل الجنة .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. اثر استعمال أنموذج شارباك في اكساب طلاب الصف الثاني متوسط المفاهيم اللغوية.
2. اثر استعمال أنموذج شارباك في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

رابعاً: فرضيتا البحث:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج شارباك و طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم اللغوية.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ

- 1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2022-2023).
- 2- موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط في الكورس الأول والثاني ، الطبعة 2021.

سادساً: تحديد المصطلحات:



١. النموذج : يعرفه أبو جادو (2008) :

"عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم ، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية" (أبو جادو ، 2008 ، 75) .

2. أنموذج شارباك : يعرفه شارباك (2001) بأنه

"أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه". (شارباك، 2001: 15).

التعريف الاجرائي لأنموذج شارباك:

مجموعة الخطوات المخططة والمنظمة والتي يتبعها مدرس اللغة العربية مع افراد المجموعة التجريبية تبدأ بمرحلة هيا نبدأ التي تثير دافعية الطلاب للتعلم ثم الى مرحلة البحث والاكتشاف في موضوعات ومفاهيم قواعد اللغة العربية والتي تجعل الطلاب يتأكدوا من صحة الفروض بأنفسهم فضلاً عن مرحلة التوسع بالمعنى اثاره تفكيرهم في المفاهيم اللغوية وأثرائها بالمواقف المعرفية والمعلومات، وانتهائها بمرحلة التقويم لما تعلموه .

3. الاكتساب: يعرفه الكبيسي وصالح (2000) بأنه :

"حفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين الارتباطات بينها تشكل وحدات من معاني" .(الكبيسي وصالح، 2000: 89)

4. المفاهيم: عرفه الخوالدة وآخرون (1988) بأنه:

" قدرة المتعلم وكفاءته في معرفة وفهم واستخدام المفاهيم "(الخوالدة وآخرون ، 1988: 10) .

التعريف الاجرائي للمفهوم اللغوي:

مجموعة الصفات والخصائص المنطقية التي تعبر عن الخصائص اللغوية وادراجها ضمن مصطلح ذات معنى يعبر عن الصورة العقلية التي كونها طالب الصف الثاني متوسط عن المفاهيم والموضوعات اللغوية، ويقاس اكتسابها من خلال استجابته على فقرات اختبار المفاهيم اللغوية والتي تعبر عن قدرته في الاجابة عن تلك المفاهيم .

5. المرحلة المتوسطة :

هي التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم ثلاثة صفوف في التعليم في العراق ، وفترة الدراسة فيها ثلاث سنوات.(جمهورية العراق ، وزارة التربية 1996 : 4)

6. التنمية :

عرفها الجوفي (2002) بأنها التعديل المطلوب احداثه والذي يمكن السيطرة عليه . (الجوفي، 2002، 21).

التعريف الاجرائي :

هو مقدار التطور والتغيير في سلوك طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) وهي تقاس بأيجاد الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي .

7. الفهم القرائي :



عرفها (Thompson) هو عملية بنائية وتفاعلية والتي يقوم بها القارئ وهي تتضمن ثلاث عناصر هي (القارئ، السياق، النص القرائي) ولذلك هي مجموعة من العمليات الداخلية للشخصية والذي بدوره تختلف من شخص لأخر. (Thompson, 2000, 3-4)
عرفها السيد بانها عملية استخلاص المعاني من رموز مكتوبة (السيد 2005, 35)

التعريف الاجرائي :

هي مهارات الفهم الذي يكسبها الطلاب والتي تتمثل بايجاد المعنى المناسب للكلمة في سياق الجملة وإيجاد العلاقات فيما بينها والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب خلال الاختبار المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولاً : جوانب نظرية وتتضمن :

١. أنموذج شارباك:

ظهر مشروع أنموذج شارباك عام (١٩٩٦) على يد عالم الفيزياء الفرنسي "جورج شارباك" Georges Charpak الحاصل على جائزة نوبل عام (١٩٩٢) وعضو أكاديمية العلوم، كمشروع لتطوير تعليم العلوم والتكنولوجيا من خلال منهج التقصي العلمي، واعتمد هذا المشروع في بدايته على ترجمة مشروع الخبرة العملية "Hands On Science" وهو مشروع أمريكي قاده عالم الفيزياء الأمريكي "ليون ليدرمان"، وكان يهدف إلى محو الأمية العلمية لدى المواطن الأمريكي على اختلاف عمره ومستواه العلمي، عن طريق عرض الموضوعات العلمية في صورة تجارب عملية تهتم بحواس التلميذ وتفكيره، كما أنه يوظف خدمات البيئة البسيطة في إجراء هذه الأنشطة والتجارب (الدسوقي، ٢٠٠٨: ٣٣). وقد نشر مشروع الخبرة العملية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٨٩ في مجلة مدرس العلوم المميز (Super Science Teacher)، وتصدر هذه المجلة بصورة شهرية، حيث تعرض الموضوعات العلمية المبسطة في صورة تجارب علمية شيقة ومثيرة وملونة تجنب المتعلم وتثير ميوله واهتماماته، وتشبع حاجاته وحب الاستطلاع والاكتشاف لديه. (العارف، ٢٠٠٨: 483 - 484)

مبادئ انموذج شارباك :

يعتمد هذا الانموذج على مجموعة من المبادئ ومنها:

١. يلاحظ الطلاب الأشياء والظواهر لعالم حقيقي وقريب ومحسوس.
٢. يتبادل الطلاب المعرفة ويفكرون بالمنطق ويناقدون افكارهم ونتائجهم وبنون خبرتهم وذلك من خلال تحرياتهم للمواضيع.
٣. ينظم المدرس أنشطة هادفة متتابعة، ويتيح للطلاب فرص الاعتماد على النفس.
٤. تخصص حصتان اسبوعيا لعدة أسابيع للوحدة التعليمية الواحدة لإتاحة الفرصة للطلاب أن يكتسب تدريجيا المهارات المطلوبة على مدار السنة.
٥. يكتسب الطلاب تدريجياً المفاهيم العلمية والمهارات والتفكير العلمي بطريقة مناسبة مع رفع مستواهم اللغوي شفويًا وتحريياً.
٦. مشاركة الأسرة و البيئة المحيطة بشكل متلاحم.
٧. تدعيم العمل بمجموعة من خبراء العلوم من باحثين وجامعيين.
٨. توفير مدرس مرشداً لتدريب المدرسين وتوجيههم.
٩. مساعدة المدرسين عن طريق موقع خاص على شبكة الدولية للمعلومات يحتوي على كل ما يخص المشروع من معلومات ووثائق وإتاحة فرصة لهم بتوجيه تساؤلاتهم للمتخصصين. (بيومي، 2011: 28)



أولاً : مراحل أنموذج شارباك:
يمر أنموذج شارباك بعدة مراحل مهمة ومنها :

١. المرحلة الأولى: هيا نبداً :

تبدأ بمجموعة من التساؤلات يطرحها المعلم لإثارة الطلاب ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء الحرية للطلاب ليعبروا عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة، فهي بمثابة مرحلة فرض الفروض، ويتحدد أثر المدرس والمتعلم في هذه المرحلة عن طريق الجدول التالي:

دور المدرس	دور الطلبة
• يطرح التساؤلات • التعرف على المفاهيم والمعلومات السابقة الموجودة عند الطلاب • حث وتحفيز وتنشيط الطلاب على البحث والاكتشاف. •	• يتبادلون الأفكار ويحددون الأهداف • طرح التساؤلات. • ربط المفاهيم. • صياغة بعض الفروض. • التنبؤ بمقترحات الحلول

شكل (1) يوضح دور كل من المدرس والمتعلم في مرحلة هيا نبداً

٢. المرحلة الثانية: البحث والاستكشاف:

يعمل الطلاب في مجموعات عمل صغيرة (4-6) طلاب حيث يمارس الطلاب الأنشطة المتنوعة، وذلك من خلال استخدامهم للأدوات والمواد بأنفسهم للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة ، ويحقق استثمار قدرات الطلبة، وذلك بتوفير الوقت الكافي للتعلم والاكتشاف.

(11)

ويتحدد أثر المدرس والمتعلم في مرحلة البحث والاكتشاف عن طريق الجدول التالي:

دور المدرس	دور الطلبة
• يسأل • يقيم الفهم لدى الطلبة ملاحظة أداء الطلبة. • يرشد الطلاب في أداء الأنشطة . • تقييم أداء الطلاب للأنشطة.	• جمع المعطيات. • المقارنة والتنظيم. • طرح التساؤلات. • التحليل والتفسير. • تبادل المعلومات.

شكل (2) يوضح دور كل من المدرس والمتعلم في مرحلة البحث والاكتشاف من عمل الباحثة



٣. المرحلة الثالثة: بناء المعنى:

في هذه المرحلة يناقش الطلاب كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه في أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار داخل المجموعة، ثم يقومون بعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات، كما يطالبون بتقديم أدلة تجريبية حول تلك التفسيرات من خلال تنفيذ مهام وأدوار علمية، ويتحدد أثر المدرس والمتعلم في مرحلة البحث والاكتشاف عن طريق الجدول التالي:

دور المدرس	دور الطلبة
• طرح التساؤلات . • إرشاد و توجيه الطلاب. • تنظيم الحوار بين المجموعات. • تقييم الافكار والمعلومات التي توصل إليها الطلاب	• تحليل وتفسير وتنظيم وتقييم المعلومات. • حل المشكلات. • تلخيص المعلومات التي تم التوصل إليها في أثناء الدرس.

شكل (3) يوضح دور المعلم والطلاب في مرحلة بناء المعاني

(12)

٤. مرحلة التوسع في المعرفة:

يستخدم الطلاب ما توصلوا إليه من نتائج في حل مشكلات أخرى جديدة، ويدركون العلاقات بين ما تعلموه وبين حياتهم اليومية، ومن الأهمية بمكان أن يوفر المدرس هنا لطلابه بعض المهام الجديدة التي تتطلب منهم استخدام المعارف السابق تعلمها. كما يقوم الطلاب في هذه المرحلة بمحاولة الربط بين الأفكار الجديدة ومعلوماتهم السابقة. و المعارف المكتسبة في أثناء العمل مع المعارف المكتسبة في دراستهم للمواد الدراسية الأخرى والمعارف المكتسبة والبيئة المحيطة بهم، وللأسرة دور كبير في عملية الربط وذلك من خلال (الأنشطة المنزلية والأنشطة اللاصفية)، ويتحدد أثر المدرس والمتعلم في مرحلة البحث والاكتشاف عن طريق الجدول التالي:

دور المدرس	دور الطلبة
• تزويد الطلاب بمزيد من الأنشطة للتوسع حول موضوع الدرس. • تقييم فهم الطلاب. • ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.	• يلاحظون • يستكشفون • الاستنتاج والتساؤل . • الابتكار والاختراع.

شكل (4) يوضح دور كل من المدرس والمتعلم في مرحلة التوسع في المعرفة

ومن خلال ما سبق وجدت الباحثة أن مرحلة التوسع في المعرفة يمكن أن تؤدي إلى بداية جديدة وتساؤلات حديثة للدراسة، والبحث الحالي تناول استراتيجية الأيدي و العقول في مراحلها الأربعة وهي: (هيا نبداً - البحث والاكتشاف - بناء المعنى - التوسع في المعرفة)؛ والسبب يعود الى ان تقسيم شعبان حامد والذي قسم الانموذج الى ثلاث مراحل ولم يبدأ بأهم مرحلة وهي مرحلة التساؤل وجذب الانتباه (هيا نبداً) وهي مرحلة ضرورية لمرحلة البحث والتجريب فهي بمثابة التحفيز وزيادة الدافعية عند الطلبة، كما وجدت الباحثة أن الانموذج ذات المراحل الست وجد ان المرحلة الخامسة وهي العمل في المنزل (دور الأسرة) لا يغفل في الانموذج ذات المراحل الرباعية حيث يظهر دور الأسرة من خلال الواجب المنزلي فإنه ينعم بمساعدة الأسرة، وكذلك المرحلة السادسة وهي مرحلة التقويم فهي متضمنة في كل درس من دروس الوحدة اي المرحلتين الخامسة والسادسة ليست مهمة في هذا الانموذج ولكنها ضمنية.



اما مراحل التقويم فيها فهي كالتالي :

اولاً: تقويم مبدئي :

يتم هذا النوع من التقويم ببداية الدرس من خلال مرحلة هيا نبداً، ويهدف التقويم إلى تحديد مستوى معرفة الطلاب بموضوع الدرس ومعلوماتهم السابقة عنه.

ثانياً: تقويم مرحلي :

يهدف إلى تقويم قدرات ومهارات الطلاب في أداء الأنشطة العملية، وبالتالي تحديد مدى تطورهم بما يفيد المدرس في تعديل الدروس بإضافة أنشطة لتوضيح النقاط الغامضة، ويتم هذا النوع من التقويم أثناء عرض الدرس خلال مرحلة البحث والاكتشاف.

ثالثاً: تقويم نهائي :

لتحديد مدى فهم الطلاب الموضوع الدرس، وبالتالي مدى تحقيق الأهداف المرجوة، ويتم هذا النوع من التقويم في نهاية الدرس (لطي، 2007: 27)

ثانياً : دراسات سابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي وهي :
اولاً: جدول موازنة الدراسات التي تناولت نموذج شاربك

النتائج	المستلزمات و الأدوات		العينة			هدف الدراسة	اسم الدراسة السنة مكانها
	عدد الفقرات	نوعها ومجالاتها	المرحلة والتخصص	العدد	نوعها		
تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي ومهارات التفكير العلمي ومقاييس الاتجاهات العلمية	40 24 58	الاختبار التحصيلي ، اختبار مهارات التفكير العلمي ومقاييس الاتجاهات العلمية	الاول الثانوي الاحياء	180 طالب وطالبة	ثانوي	اثر استخدام نموذج الايدي والعقول (شارباك) في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي لوحدة الخلية وتمايز الأنسجة واكتسابهم مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية	(1) شعبان حامد علي (ابراهيم م، 2002) مصر
وجود فروق ذو دلالة احصائية	67	مقياس الاتجاه نحو	الاول	67	ثانوي	فعالية نموذج الأيدي والعقول	(2)



الشربيني ي أحلام الباز حسن 2006) مصر	(شارباك) في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدي واتخاذ القرار وتحصيل الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي	طالباً	الثانوي كيمياء	العمل واختبار اتخاذ القرار واختبار تحصيلي	48 43	عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل من المقياس الاتجاه نحو العمل اليدي واختبار اتخاذ القرار والاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
(3) شعيرة سهام ابو الفتوح 2017) (مصر	فعالية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي	ثانوي	الأول ثانوي احياء	اختبار مهارات التفكير العليا	58	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا

ثانياً: جدول موازنة الدراسات التي تناولت الفهم القرائي

اسم الدراسة والسنة ومكانها	هدف الدراسة	العينة			المستلزمات و الأدوات		النتائج
		نوعها	العدد	المرحلة والتخصص	نوعها ومجالاتها	عدد الفقرات	
(1) نصر 2016) (	تهدف الدراسة الى التعرف اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف	ثانوي	70	الصف التاسع	1- اختبار موضوعياً من نمط اختيار من متعدد.	40	1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة، تعزى لصالح المجموعة



	التاسع.					التجريبية
(2) حسن والغامد ي (2011) (	الكشف عن فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول الثانوي.	ثانوي	52	الصف الاول	1- اختبار موضوعياً من نمط اختيار من متعدد	40
						توصلت الدراسة الى نتائج عديدة فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي بجميع مستوياته .

_ مجال الإفادة من الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الإطلاع عليها ، فقد استفاداً منها في منهجية البحث التي أتبعها ، لاسيما في بلورة مشكلة البحث وتحديد أهدافها وفي مجال الأهداف والفرضيات ، واختيار التصميم التجريبي المناسب، والمعالجات الإحصائية، وطريقة تحليل النتائج وإعداد وتنظيم الجداول والمصادر الخاصة بالبحث والوقوف عند التوصيات والمقترحات.

الفصل الثالث:

_ منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه الانسب لتحقيق هدف البحث فضلاً عن اختيار التصميم التجريبي ومجموعته وعينته وأعداد أدواته وتنفيذ تجربة البحث واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي :

أولاً : التصميم التجريبي

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يدعى التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين (تجريبية، ضابطة) متكافئتين في عدد من المتغيرات وكما موضح في الشكل(1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الفهم القرائي	أنموذج شارباك	المفاهيم اللغوية والفهم القرائي	اكتساب المفاهيم اللغوية واختبار الفهم القرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) يبين التصميم التجريبي للبحث



ثانياً : تحديد مجتمع البحث واختيار عينته : أ. تحديد مجتمع البحث .

تحدد مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس النهارية المتوسطة في مدينة تكريت للسنة الدراسية (2022 - 2023 م) واختارت الباحثة متوسطة الهمامية لكونها مدرسة فيها .

ب. اختيار عينة البحث .

تم اختيار عينة البحث قصدياً من متوسطة الهمامية للبنين وذلك لتعاون إدارة المدرسة في تنفيذ تجربة البحث وكون الباحثة مدرسة على ملاك هذه المدرسة ، إذ تم اختيار مجموعتين تجريبيّة وضابطة بالأسلوب العشوائي من شعب المدرسة وبالأسلوب نفسه اختارت الباحثة شعبتين ووزعتنا إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة وبهذا كان عدد أفراد العينة بعد استبعاد الطلاب الراسبين (60) طالب بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

عينة الطلاب قبل الاستبعاد وبعده وتوزيعهن على مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	34	4	30
الضابطة	32	2	30
المجموع	66	6	60

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث .

من اجل الوصول إلى تكافؤ مجموعتي (عينة البحث) قبل تطبيق التجربة، قامت الباحثة بعملية التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، معتمداً إجراءات الضبط الإحصائي ومن هذه المتغيرات :

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصلت الباحثة على تاريخ ولادة كل طالب مشمول بتجربة البحث عن طريق البطاقة المدرسية، ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (170.40) وبانحراف معياري (5.83) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (171.43) وبانحراف معياري (3.60)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.825) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني،

والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعمر الزمني للمجموعتين

المجموع ة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعيار ي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 05.0
					المحسوب ة	الجدولية	
التجريبية	30	170,40	5,83	58	0,825	2.00	غير دالة
الضابطة	30	171,43	3,60				



2. اختبار الذكاء:

طبقت الباحثة اختبار الذكاء المصور (غير لفظي) الذي أعده صالح (1964) وقتنه للبيئة العراقية القزاز (1989)، والذي يهدف الى قياس القدرة العقلية للطلاب من سن الثامنة وحتى سن السابعة عشرة، إذ يتضمن الاختبار (60) مجموعة من الاشكال والصور في كل مجموعة (5) صور إحداها تختلف عن بقية المجموعة، ويطلب من المستجيب التأشير عليها.

إذ أعطى المدرس لكل طالب نسخة من الاختبار للتأشير عليه باختيار الصورة المختلفة عن باقي الصور، وبعدها قامت الباحثة بتصحيح الإجابات بنفسها، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وإذا أهمل الطالب الإجابة عن فقرة من الفقرات أو وضع أكثر من إشارة واحدة فإنه يعطى صفراً، وعليه فإن الدرجة الكلية لهذا الاختبار هي (60) درجة. ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (34.033) وبانحراف معياري (3.079) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (34.700) وبانحراف معياري (2.718)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.889) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في الذكاء، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوب	الجدولي	
التجريبية	30	34.033	3.079	58	0.889	2.00	غير دالة
الضابطة	30	34.700	2.718				

3- درجات مادة القواعد للسنة الدراسية السابقة (2022/2021م)

لأجل التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق في مادة اللغة العربية فقد حصلت الباحثة على درجات الطلاب من سجلات الدرجات الخاصة في المدرسة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (64.56) والانحراف المعياري (8.15)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (63.86) والانحراف المعياري (7.10) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (0.354) وهي اقل من القيمة الجدولية (2.00) عند المستوى (0.05) ودرجة حرية (45) مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل السابق في اللغة العربية، كما هو موضح في جدول (4)

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير درجة القواعد للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوب	الجدولي	
التجريبية	30	64.56	8.15	58	0.354	2.00	غير دالة



				7.10	63.86	30	الضابطة
--	--	--	--	------	-------	----	---------

درجات اختبار الفهم القرائي :

ولكي تتأكد الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث في الفهم القرائي، طبقت اختبار الفهم القرائي للمجموعتين وباستعمال التي قامت ببنائها كجزء من مستلزمات تطبيق البحث، وهي نفس الأداة التي استعملها الباحثة في الاختبار البعدي بعد انتهاء التجربة، وقد حُسب متوسط درجات كل مجموعة، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح أنها ليست دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، ويعني هذا أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الاختبار القبلي في الفهم القرائي، وكما هو في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار الفهم القرائي القبلي

الدلالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولي	المحسوب					
غير دالة	2.00	1.701	58	1.507	12.733	30	التجريبية
				1.373	12.100	30	الضابطة

رابعاً. الخطط التدريسية :

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بحسب الخطوات التدريسية المحددة لأنموذج شارباك والطريقة الاعتيادية إذ تم تحليل المادة العلمية المحددة للتجربة فضلاً عن صياغة عدد من الأغراض السلوكية (تذكر ، فهم ، تطبيق) ثم تم عرض نموذجاً من كل خطة تدريسية لكل مجموعة مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين وعدلت وفقاً لما اقترحه الخبراء والمحكمون وقد أخذت صيغتها النهائية، وأعدا باقي الخطط التدريسية اليومية وفق الأنموذج المعدل.

خامساً: أدوات البحث:

تطلب البحث أدواتاً لاختبار البحث وهما اكتساب افراد عينة البحث للمفاهيم اللغوية وكما موضح على النحو الآتي:

• اختبار المفاهيم اللغوية:

وفي ضوء الأطار النظرية وأدوات الدراسات السابقة التي تناولت اختبارات المفاهيم اللغوية، ولما كان البحث يتطلب إعداد اختبار اكتساب المفاهيم لقياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للمفاهيم اللغوية بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية أنموذج شارباك على المفاهيم اللغوية لطلاب الصف المذكور .

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات التحليل للمفاهيم اللغوية (والبالغ عددها 18 مفهوماً) ومن أجل التأكد من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريس. وبعد تحليل استجابات الخبراء تم حذف (3) مفاهيم لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثة وهي (80 %) من موافقة الخبراء وأصبح عدد المفاهيم (15) مفهوماً تم التأكد من سلامتهما.



وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة اختباراً تكون من (45) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد لتقيس بالتساوي عناصر المفهوم اللغوي وكما تحقق الباحث من صدق المحتوى والخصائص السايكومترية والثبات للاختبار وفقراته، وبذلك أصبح جاهزاً لتطبيقه على أفراد عينة البحث.

١. **اختبار الفهم القرائي:** بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والاختبارات السابقة تم اعداد فقرات الاختبار بصيغتها الاولى (30) فقرة ووضعت امام كل فقرة ثلاث بدائل احدها صحيح والبقية خاطئة وقد حرصت الباحثة ان تكون الفقرات منسجمة مع اهداف البحث وتم اعداد تعليمات الاجابة عن فقرات الاختبار تضمنت كيفية الاجابة عنه.

بعد أن تحققت الباحثة من اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداة ومجموعة الخطط التدريسية على وفق أنموذج شارباك والطريقة الاعتيادية ومراعياً السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات، بدأت بتنفيذ التجربة وعلى النحو الآتي:

بدأ إجراءات البحث في النصف الاول للسنة الدراسية (2022 – 2023 م) إذ باشرت مدرسة المادة بالتهيئة للتجربة في متوسطة (الهمامية للبنين) من خلال تطبيق اختبار الذكاء والاختبار القبلي للفهم القرائي على المجموعتين في يوم الخميس الموافق (2022/10/20م).

بدأ تطبيق التجربة من قبل مدرسة المادة في يوم الأحد الموافق (2022/10/23 م) واستمر لغاية يوم الخميس الموافق (2023/1/12 م) أي استغرق تطبيق التجربة (12) أسبوع بواقع (2) دروس أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (24) درساً لكل مجموعة، وعلى النحو التالي:

أ. المجموعة التجريبية:

درست هذه المجموعة من قبل مدرسة المادة بعد ان شرحت خطوات تطبيق الانموذج على وفق الخطوات الاتية:

مراحل هذا الأنموذج فيما يلي:

1. **مرحلة هيا نبداً :** فيها يتم إثارة الدافعية والرغبة لدى التلميذ لتعلم موضوع الدرس.
2. **مرحلة البحث والاكتشاف:** تعني إفهام التلاميذ عناصر موضوع الدرس، أي محتواه من معلومات (مفاهيم، تعميمات... إلى آخره من وحدات البناء المعرفي).
3. **مرحلة بناء المعنى:** تعني إثارة عقول التلاميذ لتفكير من خلال نشاط تفكيري أو أكثر.
4. **مرحلة التوسع في المعنى:** فيها يتم إثراء المعلومات، وتعميق خبرات المتعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
5. **مرحلة التقويم:** تعني بمتابعة ما يتم من إجراءات خلال الأربع مراحل والتحقق من سيرها في المسار الصحيح وتصحيح هذا المسار متى تطلب ذلك وهي على ثلاث مراحل:

أ. تقويم مبدئي

ب. تقويم مرحلي

ج. تقويم نهائي

ب. المجموعة الضابطة :

درست هذه المجموعة من قبل مدرس المادة ايضاً على وفق الخطوات الاتية:

1. عرض الموضوع .

2. الشرح والتوضيح .

3. المناقشة والحوار .

4. التلخيص .

5. التقويم .

سادساً: تطبيق أدوات البحث.



بعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختبار المفاهيم اللغوية يوم الخميس الموافق (2023/1/12) على أفراد العينة الأساسية وبمساعدة بعض مدرسين المدرسة. بعد أن تم إخبارهم بموعد الاختبار قبل ثلاثة أيام لغرض التحضير والتهيؤ لأداء الاختبار.

1. طبقت الباحثة تجربتها على أفراد مجموعتي البحث في يوم الأحد 2022/10/20 ، ودرس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، وأستمر تدريس المجموعتين في النصف الأول، وانتهت التجربة يوم الخميس 2023/1/12 .
2. طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم اللغوية على طلاب مجموعتي البحث يوم الأربعاء 2023/1/11 ، في الساعة التاسعة صباحاً ، بعد أخبار الطلاب بموعد الاختبار.
3. طبق الباحث اختبار الفهم القرائي في يوم الخميس 2023/1/12 بعد يوم واحد من اختبار اكتساب المفاهيم اللغوي.

سابعاً : تصحيح أداتي البحث.

تم تصحيح أداتي البحث على النحو الآتي :
خصصت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون الإجابة عنها خاطئة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة ، وبالتشاور مع الخبراء والمختصين في مجال الإحصاء ، وبذلك تراوحت الدرجة من (صفر – 45) درجة فيما يخص اختبار اكتساب المفاهيم اللغوية ، أما اختبار الفهم القرائي فقد تراوحت الدرجة من (صفر – 30).

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية :

أولاً: الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين.

ثانياً: معادلة كودر ريتشاردسون 20 لأستخراج الثبات (24)

الفصل الرابع: أولاً : عرض نتائج البحث:

ستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها فضلاً عن مناقشتها وعلى النحو التالي:

1-الفرضية الصفرية الأولى : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، الذين درسوا على وفق أنموذج شارباك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ، الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم اللغوية " وللتأكد من صحة هذه الفرضية ، وبعد تفريغ بيانات الطلاب في اختبار المفاهيم اللغوية (للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ومعاملاتها إحصائياً استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم اللغوية بلغ (31.200) وانحراف معياري قدره (4.98) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (29.960) وانحراف معياري قدرة (4.25) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.235) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.01) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة اللغة العربية بطريقة أنموذج شارباك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى جدول (5) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم اللغوية



2-الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي ، ومن أجل التحقق من صحة فرضية البحث وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث ، دلت النتائج المبينة في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة
		قبلي	بعدي	فرق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12.733	18.367	5.633	2.592	6.712	2,00	دالة إحصائياً
الضابطة	30	12.100	13.700	1.600	2.027			

يتضح من الجدول (6) إن القيمة التائية المحسوبة كانت (6.712) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.000) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار الفهم القرائي فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتيجة البحث الحالي التي تمخضت عن رفض الفرضية الصفرية ، والتي أثبتت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج شارباك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم اللغوية . وتعود هذه النتيجة إلى أن استخدام خطوات نموذج شارباك، قد أثارت اهتمام الطلاب وجعلتهم أكثر فاعلية في داخل الصف، وذلك لأن هذا النموذج يعمل على توفير عنصري

(26)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	866,10	4,819	58	5.009	2.00	دالة
الضابطة	30	5,700	2,249				

التشويق والتحدي لقدرات الطلاب وبنائهم المعرفي مما دفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم على التساؤل عن الموضوعات المدروسة ، بما يخفف من الروتين الذي يسود الصفوف التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

وكما يعزى التفوق الى ان الطلاب اكثر تقبلاً وميلاً الى الاساليب الحديثة في عملية التدريس لان فضولهم قد يدفعهم الى تفصي جوانب الاسلوب الجديد الذي يدرس مادة اللغة العربية به ، ويشوقهم لمتابعة الدرس مما يزيد من فهمهم اكثر من الاسلوب التقليدي الذي اعتاد عليه خلال سنين دراستهم الماضية .



ان استعمال هذا النموذج في التدريس بخلاف الطرائق والاساليب التقليدية في التدريس والتي يتبعها المدرسون في الصف، حيث ان استعمال هذا النموذج في التدريس يؤدي الى تعزيز المفهوم وتطبيقه واستخدامه في مواقف تعليمية جديدة لاحقة .

وكما يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن نموذج (شارباك) كان له أثر وفاعلية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية حيث أنها جعلت الطلاب محورا للعملية التعليمية- التعلمية، انطلاقاً من دورهم في المشاركة في الأمثلة، واللائمة، وإعادة صياغة المادة العلمية، وتنظيمها عن طريق المشاركة الفاعلة في موضوع الدرس، فهي تتطلب عمليات عقلية كالوصف، والتمييز، والتعميم، مما ترك أثراً إيجابياً على تنمية الفهم القرائي والذي كان له دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، وأثار تفكيرهم للتوصل إلى الحلول الصحيحة، ففي أثناء تطبيق النموذج يتطلب من الطلاب إجابات تتعدى حدود التذكر للحقائق، فهم يقارنون بين المفهوم الذي عُرض عليهم، وبين الأمثلة والأمثلة لاستنباط اسم المفهوم، ويقوموا الأدلة والشواهد من الأمثلة، ويثبتوا صحة ما افترضوه، ويعمّمون ذلك على مواقف مشابهة أخرى ، ويربطون بين الأمثلة والتعريف.

الفصل الخامس :

أولاً: الاستنتاجات

1. فاعلية نموذج شارباك في اكتساب المفاهيم اللغوية عند طلاب الصف الثاني متوسط .
2. إن تدريس طلاب الصف الثاني متوسط باستخدام طرائق ونماذج واستراتيجيات غير تقليدية ذو أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم في قواعد اللغة العربية .
3. إن استخدام نموذج شارباك في تدريس مادة القواعد يضيف لعملية التدريس التشويق والتركيز واستخدام مهارات التفكير في ربط الأفكار والمفاهيم في الدرس.
4. أسهم نموذج شارباك في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

ثانياً: التوصيات:

1. في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات الآتية :
1. ضرورة اهتمام أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس المتوسطة و الثانوية باستخدام نموذج شارباك في تدريس المواد الانسانية ، لما أثبتته البحث الحالي من دور ايجابي لهذا النموذج في رفع مستوى اكتساب المفاهيم اللغوية لدى الطلاب .
2. ضرورة اهتمام كليات التربية الأساسية وكليات التربية بموضوع نموذج شارباك ضمن مناهج طرائق التدريس ، من خلال تضمين تلك المناهج أطراً نظرية ونماذج من الدراسات السابقة حول فاعلية هذا النموذج في التدريس ، لتشجيع طلبتها على استخدام وتطبيق هذا النموذج أثناء التربية العملية أو أثناء ممارسة الطالب في المستقبل مهنة التعليم .
3. قيام كلية التربية وبالتنسيق مع مديرية الاعداد والتدريب بفتح دورات تطويرية أو تدريبية للمدرسين والمعلمين الموجودين في الخدمة لتعريفهم بالطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها أنموذج شارباك.
4. اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على إعداد هذه الأنموذج وأسس تدريسه.
5. مراعاة المدرسين لاستخدام نماذج واستراتيجيات تسهم في تنمية الفهم القرائي عند طلبتهم.

(28)

ثالثاً: المقترحات:

1. إجراء دراسة اثر استعمال أنموذج شارباك في تحصيل مادة المطالعة لدى طالبات الصف الاول متوسط وتنمية مهارات التحدث لديهن .



2. إجراء دراسة فاعلية أنموذج شارباك في اكتساب بعض المفاهيم الادبية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الابداعي .
3. إجراء دراسة فاعلية أنموذج شارباك في اكتساب بعض المفاهيم اللغوية عند طلاب معهد اعداد المعلمين لمادة النحو وتنمية ذكائهم الناجح .
4. إجراء دراسة فاعلية أنموذج شارباك في اكتساب بعض المفاهيم النحوية عند طلاب الجامعة لمادة النحو وتنمية الفهم الفرائي لديهم.

المصادر:

1. ابراهيم، شعبان حامد علي، (2002)، اثر استخدام نموذج الايدي والعقول في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي لوحدة الخلية وتمايز الأنسجة واكتسابهم مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث (قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي رؤى مستقبلية) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، مصر.
2. أبو جادو ، صالح محمد علي ، (2008)، علم النفس التربوي ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
3. البجة ، عبدالفتاح حسن ، (2000)، اصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الاساسية العليا ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
4. بيومي ، خديجة سعد محمد (2011) فاعلية نموذج الايدي والعقول على اكتساب المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الاساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا مصر .
5. الجداد ، ماجد، (2000) . المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها ، ط1، (بحوث المؤتمر الثاني لكلية الشريعة ، جامعة الزرقاء الأهلية ، تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات ، تحرير هائل عبد الحفيظ داود) الأردن – الزرقاء .
6. الحيلة، محمد محمود، (2008)، تصميم التعليم (نظرية وممارسة)، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
7. الخالدي، سندس عبد القادر، (1993) صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
8. الخليفة ، حسن جعفر (2004) فصول في تدريس اللغة العربية ط4، مكتبة الرشيد .
9. الخوالده ، محمد محمود و آخرون (1995) طرق التدريس العامة ، ط1، صنعاء ، مطابع الكتاب المدرسي .
10. الدسوقي ، عيد ابو المعاطي، (2008). الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقات في الدول العربية والاجنبية، المكتبة الجامعي الحديث، القاهرة ، مصر.
- (30)
11. الدليمي ، طه علي والوائل سعاد عبد الكريم (2004) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الكتب الحديثة ، عمان .
12. الزوبعي، رجاء عبد الكاظم حاشي، (2009) بناء برنامج في مادة البلاغة لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في ضوء اهداف المادة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
13. زيتون ، حسن حسين (2007) استراتيجيات حديثة ، دار الشروق عمان الاردن .
14. السيد ، محمود احمد (2005) الاداء اللغوي ، منشورات وزارة التربية الجمهورية العربية السورية .



١٥. شرباك ، جورج وآخرون ، (٢٠٠١)، ترجمة ليلي بن حصير : " اليد في العجين " ، تعليم العلوم في المدارس الابتدائية ، دار الشهاب ، تونس .
١٦. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، (2007)، اساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
١٧. عامر ، فخر الدين (2000) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية , ط2 , مطبعة القاهرة .
١٨. عبد الحميد عبدالله (2005) فعاليات واستراتيجيات معرفية معينة في تنمية المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الاول الثانوي جامعة عين شمس , كلية التربية , القاهرة .
١٩. الفلقشندي، ابو العباس، (1968)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب، القاهرة، مصر .
٢٠. الكبيسي ، وهيب مجيد و صالح حسن الداهري ، (2000) ، المدخل في علم النفس التربوي ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، دار الكندي للنشر، الاردن .
٢١. الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2006)، دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم، ديونو للطباعة والنشر، ط1، عمان ، الاردن.
٢٢. الناقة، محمود، (د.ت)، مقدمة في علم الاعلام والاتصال بالناس، ط1، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر.
٢٣. الهاشمي ، عبدالرحمن ، الدليمي ، طه علي (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق عمان .
- (31)
٢٤. وزارة التربية ، (1996) ، ورقة عمل التعليم الثانوي، مطبعة وزارة التربية العراقية ، بغداد.

المصادر الاجنبية :

- 1_ Tompson,sava(2000) : Effective content reading comprehension and retention information center (ERIC) PP3-4 Ed 440372.